الغشيان والقئ **خواص اجزاء الخطاف** ريش راسه يجعل تحت راس انسان لا ينام قلبه يخفف ويسقى الانسان
فانه يعين على الجماع وهذا اخر الكلام في الخواص **فصل فيما ذكر من المده قبل خلق الخلق** منقول من كتاب
بدء الخلق لابي زيد البلخي رحمه الله تعالى روى حماد بن زيد عن طاوس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بنو اسرائيل
لموسى بن عمران صلوات الله تعالى على نبينا وعليه سل ربك منذ خلق الدنيا فقال موسى يا رب اما تسمع كلام عبادك فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى اني خلقت اربعة عشر الف مدينة من فضة وملأتها خردلا وخلقت لها طائرا وجعلت رزقه كل يوم حبة
من ذلك الخردل فاكل الخردل حتى فني ومات الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيا فقيل لابن عباس فاين كان عرشه قبل على الماء
قال فاين كان الماء قال على متن الريح وروى مثل هذا مرفوعا الى طاوس عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال هذا
شيء غامض صعب هو كل الى علم الله اذ ليس يدرى بالذى كان قبل هذا الخلق ام لا على خلافهم وهل يعيد الدنيا بعد فناء الدنيا
ام والاخبار وارده باشياء عجيبة والقدرة صالحة الاضعاف ذلك اضعافه ذلك فزعم بعض الناس انه عدد قبل آدم هذا
الذى ينسب اليه الف آدم وما ثنا آدم والله اعلم وكل هذا جائز كونه تحت الامكان وداخل في حد الايجاد فاما الذى لا يسع القول
الا به ولا بد من الاعتقاد انفراد الله عز وجل عن خلقه سابقا من غير شريك ولا جوهر قديم وابداعه الاشياء الا من شيء
سبحانه لا اله الا هو **ذكر مدة الدنيا واختلاف الناس فيها** قال الله سبحانه وتعالى الله الذى خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فزعم قوم ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة مكان كل يوم الف سنة وروى عن كعب
ان الله تعالى وضع الدنيا على سبعة اماكن كل يوم الف سنة وروى ابو المقيم الانصارى عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد وابان عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قال هي الدنيا من اولها الى اخرها وجاء في خبر اخر انه مائة الف سنة وخمسون الف سنة قال البلخي رحمه الله تعالى اخبرني
هرمز المجوسي وهو من المؤبذان بفارس ان في كتاب لهم ان مدة الدنيا اربعة ارباع فاولها ثلثمائة الف سنة وستون
الف سنة عدد ايام السنة وقد مضت والربع الثاني ثلثون الف سنة عدد ايام الشهور وقد مضت والربع الثالث
اثنى عشر الف سنة عدد شهور السنة وقد مضت والربع الرابع سبعة الاف سنة عدد ايام الاسبوع نحن فيها قال
البلخي رحمه الله تعالى ووجدت في كتاب برواية عن وهب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

سئل

جامعة الرياض المكتبة قسم المخطوطات

سئل منذ كم خلقت الدنيا فقال اخبرني ربي عز وجل انه خلقها منذ سبعمائة الف سنة الى اليوم الذى بعثني فيه رسولا
الى الناس وزعم ايضا مما يدل على ذلك ما جاء في الخبر ان ابليس عبد الله تعالى قبل ان يخلق خمسمائة وثمانين
الف سنة وانه خلق بعد ما خلق السموات والارض من المدد ما شاء الله والله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه **ذكر ما
وصف من الخلق قبل ادم** روى في الحديث ان كل شيء خلقها الله تعالى من الخلق كان قبل آدم وان آدم اوجد بعد
ايجاد الخلق لانه خلق ادم اخر الايام التي خلق فيها الخلق وروى بقية بن الوليد عن محمد بن نافع بن عبد الله بن عامر المكي
انه قال خلق الله تعالى خلقه من اربعة اشياء الملائكة من نور والجان من نار والبهائم من الماء وآدم من طين وذريته كذلك
بالتبعية فجعل سبحانه الطاعة في الملائكة والبهائم لانهما من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانهما من النار
ومن الطين وروى عن شهر بن حوشب انه قال خلق الله تعالى في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض
خليفة فما انتم صانعون قالوا نعصيه فلا نطيعه فارسل الله تعالى عليهم نارا فاحرقتهم ثم امر الجن فامرهم بعمارة الارض
فكانوا يعبدون الله تعالى حتى طال عليهم الامد فعصوا وقتلوا انبياءهم وسفكوا الدماء فبعث الله تعالى عليهم من الملائكة
جندا وجعل ابليس رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض والحقوهم بجزائر البحور وسكن ابليس ومن معه من
الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها فقال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة فصعب
عليهم العزل ومفارقة المالوف قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان الله تعالى لما خلق الجان من نار السموم وجعل منهم المؤمن والكافر ثم ارسل اليهم رسولا من الملائكة وذلك قوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس قال فقاتل الملك المرسل بمؤمن الجن كافرهم فهزمهم واسر ابليس وهو صبي اسمه
الحرث ابو مرة فصعدت الملائكة به الى السماء ونشأ بين الملائكة في الطاعة والعبادة وخلق خلقا في الارض
فعصوه فبعث الله تعالى اليهم ابليس في جند من الملائكة فنفوهم من الارض ثم خلق الله تعالى آدم فاشقى ابليس وذريته
وزعم بعضهم انه كان قبل آدم في الارض خلق لهم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فلم يقولوا ذلك الا معاينة واحتجوا ايضا بقول حضو بيرانهم كانوا خلقا فبعث الله تعالى اليهم نبيا اسمه
يوسف فقتلوه والاذى قتلوا نبيهم يوسف والذين اجلاهم ابليس من الارض مع ما قيل انه كان قبل آدم الف آدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)